

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 174 @ إفريقيا ثم زحف سنة خمس وثلاثين ومائة إلى جموع من البربر وكانوا قد تجمعوا بنواحي تلمسان فطفر بهم وقل جمعهم ورجع ثم أغزى جيشا في البحر إلى مقلية وآخر إلى سردانية فأثخنوا في أمم الفرنج حتى أذعنوا للجزية ودوخ عبد الرحمن أرض المغرب وأذل المعاندين إلى أن كان ما ذكره .

وأما أهل الأندلس فإنهم كانوا قد خلعوا أبا الخطار وولوا عليهم ثوبة بن سلامة الجذامي قال ابن بشكوال لما اتفقوا عليه خاطبوا بذلك عبد الرحمن بن حبيب فكتب إليه بعهدده وذلك سلخ رجب سنة سبع وعشرين ومائة فضبط البلاد واستمر واليا سنتين أو نحوهما ثم هلك وولى أهل الأندلس عليهم يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب وهو ابن صاحب الترجمة ذكر الرازي أن مولده كان بالقيروان وأنه لما استولى أبوه على المغرب خرج يوسف هذا مغاضبا له لأمر اقتضى ذلك فقدم الأندلس واستوطنها وساد بها فأقامه أهلها واليا عليهم بعد أميرهم ثوبة وقد مكثوا فوضى أربعة أشهر وكان اجتماعهم عليه بإشارة الصميل بن حاتم الكلبي فاستبد يوسف بالأندلس وضبطها إلى أن دخل عليه عبد الرحمن بن معاوية الأموي المعروف بالداخل فانتزعها منه وأورثها بنيه كما سيأتي \$ دخول عبد الرحمن الأموي إلى إفريقيا وجوازه إلى الأندلس وتأسيسه للدولة الأموية بها \$.

ولما استقر قدم الدولة العباسية بالمشرق وانقرض أمر بني أمية سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذهبوا في كل وجه أفلت عبد الرحمن بن معاوية هذا وقصد